منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

استهداف ودمار

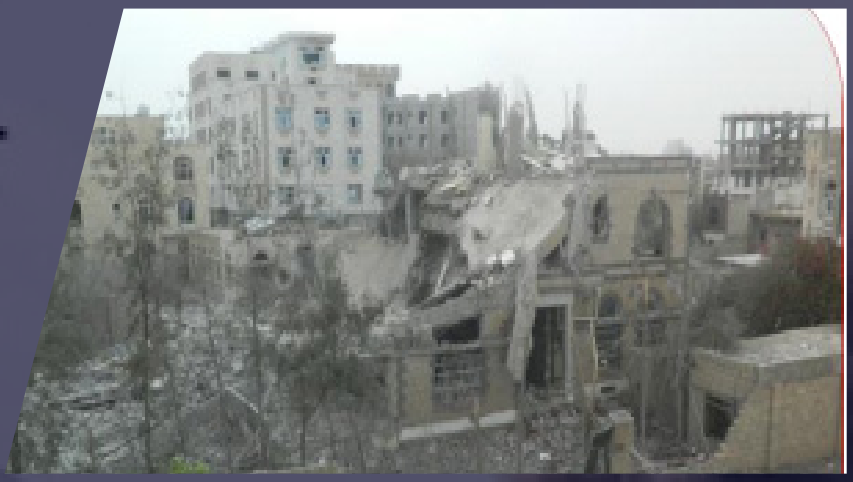

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان على منزل المواطن/ أحمد عبد القادر عبدالله -منطقة الجراف الشرقي – مديرية شعوب – أمانة العاصمة ٦يونيو٢٠١٨م.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

1- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .

2- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

3- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .

4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.

6- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.

7- الحد من تسول وعمالة الأطفال.

8- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

مدخل ٤

الملخص التنفيذي ٤

المنهجية ٤

نبذة مختصرة عن منطقة الجراف الشرقي ٥

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقةمنزل المواطن/ أحمد عبد القادر ٥

الإدانات المحلية ٨

إفادات الشهود ٨

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني ٩

أسماء الضحايا ١٠

التوصيات ١١

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة الجراف الشرقي التابعة لمديرية شعوب بأمانة العاصمة مما أدى إلى جرح عدد من المدنيين، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة الجراف الشرقي وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي:

يوثق تقرير»استهداف ودمار»الجريمة التي ارتكبها طيران تحالف العدوان بمنطقة الجراف الشرقي التابعة لأمانة العاصمة والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية:

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة الجراف الشرقي.

1/ تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن منطقة الجراف الشرقي

منطقة الجراف الشرقي:

هي إحدى الأحياء التابعة لمديرية شعوب بأمانة العاصمة، بلغ عدد سكانها ١٥٥٤٥ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.

منطقة الجراف الشرقي

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة الجراف الشرقي

في الساعة الثامنة والنصف يوم الأربعاء بتاريخ ٦يونيو٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بثلاث غارات جوية منزل المواطن/ أحمد عبد القادر عبد الله بمنطقة الجراف الشرقي، مما أدى إلى جرح عدد من المدنيين، كما أحدثت الغارات قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

جرح : ٨ مدنيين بينهم ٣ أطفال وامرأة

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في منطقة الجراف الشرقي التابعة لمديرية شعوب بأمانة العاصمة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارات الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

-تحدث أحد الجرحى ويدعى (ا.ع.ع)-٣٣عاماً-قائلاً:»بعد تناولنا لوجبه العشاء بمنزلنا كانت العائلة كلها متواجدة ويبلغ عددها ١٢فرداً أغلبهم أطفال ونساء ،جلست أنا أمام شاشة التلفاز بأحد غرف منزلنا وكان بجواري أطفالي هاجر ٧سنوات وإبراهيم يبلغ من العمر ٨سنوات، وتفاجأت عند الساعة الثامنة والنصف بدوي الغارة، رأيت لهباً أحمر يملأ الحي وامتدت إلى منزلنا وضغط قوي، ارتج منزلنا بأكمله وتهشمت النوافذ وأصبت في ساقي الأيمن ، أولادي هاجر وإبراهيم أصيبوا بانهيار نفسي عصبي شديد وقمت باحتضانهم للتخفيف من الصدمة التي نالتهم، وبدأ الضجيج واستغاثة بقية أفراد الأسرة والأسر المتواجدة في منزلها ، فكرنا رغم الإصابات بالخروج فوراً من منزلنا وعند خروجنا وابتعادنا عن منزلنا نحو الشارع بمسافة٣٠ متراً سمعنا صوت صفير الغارة الثانية بمنزل/ أحمد عبدالقادر عبدالله أحد أقاربي الذين كانوا غير متواجدين فيه، و عندما وقعت الغارة الثانية احتمينا خلف أحد السيارات في الطريق العام وانبطحنا على الأرض، ثم عاودت الطائرات الحربية لتحالف العدوان السعودي بغارتها الثالثة على ذات المنزل، ونحن واصلنا رحلة نزوحنا ولجوئنا إلى منزل أحد أقاربي، ثم عدت أنا في اليوم التالي وشاهدت الدمار الذي خلفته الغارات الجوية حيث خلفت دماراً وخراباً يفوق وصفه ،العديد من المنازل إما تدمرت أو تضررت وأصبحت غير مأهولة ،الحي سكني ومكتظ بالمدنيين ولا ندري لماذا هذه الوحشية على أحياء العاصمة صنعاء ومنها حينا المستهدف؟».

-وتحدث أحد أقارب الضحايا ويدعى (ا.ع.ع.ا)-٣٠عاماً- قائلاً:«كان عمي أحمد عبدالقادر عبدالله قد غادر منزله مع كافة أفراد أسرته وسافر إلى الخارج ومنهم ولده الدكتور أسامة أحد أشهر أطباء القلب في اليمن، وتفاجأت عندما أخبرني أحد جيرانهم بشن الطيران الحربي لتحالف العدوان بثلاث غارات جوية استهدف بها منزل عمي أحمد الكائن في حي الجراف الشرقي ، فأتيت الآن لأشاهد ما حصل وشعرت بصدمة عندما رأيت منزل مكون من دورين بكافة أثاثه وعفشه أصبح أطلالاً من الركام ، كل شيء فيه أتلف واحترق ، لم يكن المنزل ثكنة عسكرية أو مستودعاً للسلاح».

-وتحدث أحد الشهود ويدعى (أ.ع.أ.ش.ا)-٥٨ عاماً-قائلاً:»خرجت من المنزل إلى البقالة المجاورة لشراء بعض المصاريف وفجأة دوت الغارة الجوية، حدث انفجار عنيف ارتج له الحي بأكمله ورأيت الحي أصبح كتلة من نار حمراء ، أصبنا بالذعر وعدت إلى المنزل أتفقد أحفادي وأسرتي ووجدتهم وهم بحالة صدمة نتيجة الغارة الجوية ،أعقب ذلك دوي غارة ثانية، نزلنا الدور الأرضي للمنزل للاحتماء فقد تهشمت نوافذ منزلنا جراء الغارتين ،وبعد مرور عشر دقائق تقريباً عاودت الطائرات الحربية غارتها الثالثة، كانت تدوي وسط الحي، وبعد هدوء الأجواء ومغادرة الطيران الحربي سماء العاصمة حاولت أن أذهب لأتفقد المنزل المستهدف فأخبرني أحد جيراني بأن الغارات الجوية استهدفت منزل /أحمد عبدالقادر عبدالله، وجئت اليوم لأشاهد الدمار والخراب الذي ألحقته غارات العدوان ما أدى إلى تشريد بعض العائلات المتواجدة في منازلها».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان منزل مدني يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنزل المستهدف بعيد عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال وهو واقع في منطقة مدنية، وأغلب من كانوا فيه هم من النساء والأطفال.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكا للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضا انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

أسـماء الضحايـا الجرحـى في جريمـة اسـتهداف منطقـة الجـراف الشرقـي بأمانـة العاصمـة بتاريـخ ٦يونيـو ٢٠١٨م.

م	الاسم	النوع	العمر
١	هاجر الحسن عبد القادر أحمد شرف الدين	طفل	٧
٢	إبراهيم الحسن عبد القادر أحمد شرف الدين	طفل	٨
٣	البتول أحمد عبد القادر شرف الدين	أنثى	٢٢
٤	عبد العزيز عبد الله القدسي	طفل	١٨
٥	كيان عبد السلام الحكمي	ذكر	١٩
٦	مصطفى حمود عوض	ذكر	٢٠
٧	الحسن عبد القادر أحمد شرف الدين	ذكر	٣٣
٨	علي أحمد حمود شرف الدين	ذكر	٣٠

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https//:twitter.com/entesaf?٢s80=

تيليجرام: https//:t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني: https//:entesaf.org